



ناشط يعني كانت كلمة موجودة قبل الثورة، بس كانوا قليلين وكنا قليلين.

كان عندنا مثلا ثلاثة-أربعة اللي كانوا في مجلس الشعب، اللي هما كانوا في المعارضة أو بيسموا نفسهم في حزب معارض. دول، قبل ما يدخلوا المجلس، كنا بنسميهم ناشط سياسي.

هو يعني لو بصينا لورا في نشطاء في مصر من الستينات أو السبعينات، ونشطاء بمعنى إن هما بيقولوا يساريين ومعارضين للنظام، ودول كانوا بيتسجنوا وبيتحبسوا وبيتعذبوا في سجون عبد الناصر. مش كلمة جديدة ولا حاجة.

ناشط كانت كلمة غامضة جدا بالنسبالي. هو ناشط يعني اللي هو مجرد عنده مبدأ معين ولا اللي هو بس بينزل مع الناس، ولا اللي هو بيلاقى حل، ولا إيه بالظبط الناشط يعني؟

كلمة ناشط في اللغة هي حد متحرك بقوة ومليان حيوية ونشاط، يعني هي جاية من كلمة نشاط.

أحنا كنا بندرسها في الكيمياء زمان. هي حاجة ممكن بتبقى بتتحرك.

هو المصطلح موجود من زمان لكن كان الناس اللي اسمهم ناشط قليلين أوي. دلوقتي أي حد في أي خبر فلان الفلاني ناشط سياسي، فلان الفلاني ناشط اجتماعي... أيا كان النوع بتاعه.

والله كلمة إعلامية بيتهيألي: ناشط سياسي، ناشط حقوقي، ناشط بطيخ... كل الأسامي هذا.

كلمة ناشط إنطلقت على الشباب اللي بينزلوا مظاهرات كتير بيقعدوا على الكفيات، بيتكلموا علطول على الثورة، على السياسة، فبقى اسمه ناشط سياسي. الشخص اللي هو مستمر في السياسة، بيحكي فيها، بيتكلم فيها كتير، شغل دماغه علطول في الكلمة دي فسموه ناشط سياسي.

تحولوا جزء من الشباب العادي مع فرحة الإنتصار والثورة، ونجاح الثورة، إلى جزء منهم إلى ناشطين

بقينا تسعين مليون ناشط سياسي، كله تقريبا محدش فاهم أي حاجة. يعني بقينا بنتكلم وخلص، أو أي حد فاضي بيتكلم... بيتكلم في السياسة. بقينا كلنا فاهمين في السياسة مع إننا أصلا مش فاهمين في أي حاجة.

أنا عن نفسي ما بحبش كلمة ناشط سياسي، يعني أي حد كده يدخل سجن أو يطلع على برنامج في التليفزيون يبقى ناشط سياسي. أنا ممكن أبقى ثوري، أحب كلمة ثوري أو ثورجي بس ما بحبش كلمة ناشط.

حاجة غربية إليه ناشط يعني سياسي. أنا أعرف إنه في قيادة سياسية، أعرف إن في أمين حزب كذا، أعرف إنه عضو بحزب الدستور، عضو بحزب الوفد، عضو بحزب كذا، لكن معرفش حاجة اسمها ناشط سياسي. يعني أنا ممكن أقول أنا باحث تنموي، معروف إن هي وظيفة، أنا مدرس في الجامعة، أنا خبير تنمية، أنا استشاري تنمية، أنا خبير تصوير أنا صحفي، ولكن أنا ناشط سياسي! ناشط في إليه دي من السمعيات اللي طلعت من الإخوان. فكل واحد دلوقتي يقولك: «أنا ناشط سياسي»

عشان يروح الإعلام ده يتكلم فيه، عشان يجي على التلفزيون يعرّف نفسه، بقى مشهور شوية. مين اللي عمل الكلام ده؟ الإعلام.

ناشط حلوة أوي الكلمة دي، ملهاش أي ثلاثين معنى. كل واحد يجمع له كام واحد يقولك إيه: «أنا هعمل قضية» ويروح عامل كام جروب على الفيسبوك وحاسس إنه شى جيفارا.

أنا بالنسبالي هما مش ناشطين، هما متظاهرين، لإنه ناشط بيستدعي جنب المظاهرات حاجات تانية كتير، حاجات تانية كتير أهمها إنه ينزل يوعي الناس وينزل يشتغل مع الناس في الشوارع وفي البيوت وفي المصانع ويعنى بيحاول يعمل زخم للحالة اللي هو بيدعو ليها أو بيعترض عليها.

تخيل إنت ثلاث-أربع سنين، الإعلام كله كان مع الناشط السياسي فلان الفلاني، ويسألوه ويتكلم ويتحاور ويتنازع، ثلاث سنين وهما نفسهم مكانوش بيّفهموا الناس يعني إيه ناشط سياسي. مفيش واحد مثلا في يوم فكر قال: «يا جماعة على فكرة كلمة ناشط سياسي دي يعني كذا كذا كذا كذا، عشان محدش يفهملكوا غلط». فسايبوها، ففتهمت غلط. فشكرا يعني. فعارف اللي هو إلحقا يا إنت هتقول الحاجة الصح، ياغيرك... ثورة مضادة بقى ولا أي فئة تانية... هتقول الحاجة الغلط أو هتفهم الناس المصطلح الغلط. فاهمني؟ الكلمة نفسها أصلا اتشوهت، فإنت لو طلعت في التليفزيون دلوقتي وقالك مع الناشط السياسي كذا كذا كذا حتى وأنت محترم، هيتقال عليك إنت زى الزيت.

ناشط ده مفهومي أنا اللي هو يوعيني، يكون فاهم في السياسة أحسن مني، يطالع في التليفزيون يفهمني يعني إيه سياسة، يعني إيه وزير يمस्क كذا، المفروض يعمل إيه. يفهمني أنا. كان واحد بس كنت مقتنع بيه الصراحة، واحد بس، حمدي قنديل. وده عشان كان بيتكلم صح، طرده من مصر. كان بيحي كل اتنين، كان بيحيب الجرايد وعناوين الجرايد وكان بيتكلم عليها، كان بيتناقش فيها وكانت قناة حكومية. راحت شششششششششششش طيروه: «إمشي من هنا، إنت بتكلم جد، لأ إمشي عشان عايزين واحد كداب».

الناشط المفروض يكون صاحب كلمة أو رأيهِ مبيتغبرش، يعني مش أي حد هيضغط عليه هيفغيره. الناشط يبقى مذاكر الناشط يبقى فاهم سياسة كويس. الناشط يبقى عنده تجربة... تجربة سياسية. وناشط سياسي ده ممكن يبقى كاتب، ممكن يبقى صحفي، ممكن يبقى مذيع، ممكن يبقى حاجات كتير. ممكن يبقى مهندس وممكن يبقى دكتور بس فكرة إن هو يعرف يوصل للناس معلومة أو يوصل

للنظام أو للكيان اللي فوق معلومة إن احنا مش موافقين، بس بأسلوب وبإحترام ومفيش سف في الموضوع.

الناشط بيبقى دايمًا هو اللي بينتقد الحكومات وفي نفس الوقت هو اللي بيسهل عملية التحرك في الشارع. يعني هو بيبقى أكثر وعيًا فزي هو بيبقى هو اللي بيساعد الناس إن هما فاهمة يتحركوا يعني. للأسف بكرة الكلمة بتاعت كلمة ناشط دي. مش معنى كلمة ناشط إنك بتعمل حاجة معينة، لكن الحركة دي أنا بالنسبالي أنا ببقى مستني منها نتيجة. عايز أشوف نتيجة، حاجة ملموسة، حاجة تبقى ممسوكة بالإيد. مش ناشط لمجرد إن حاجة بتتحرك في دايرة مقفولة.

الناشط بجد في وجهة نظري، علاء عبد الفتاح، دومه، يعني الناس دي، لإن الناس دي كانت مقتنعة بحاجة وطلع دين أمها عشان الحاجة اللي هي مقتنعة بيها وأتضربت وأتعذبت وطلعت عينيها وأتهدلت. ده هو ده الناشط. شي جيفارا كان ناشط.

الناشط شخصية، يعني مش أي حد بقى مش لاقى شغل يبقى ناشط سياسي.

أغلبية الناس اللي بيتقال عليهم نشطاء بيعصبوني جدا، حتى لو أنا متفقة معاهم في حاجات كتير من اللي هما بيقلوها، بس دايمًا الخطاب بتاعهم بحسوا مستفز كده وفي فوقية يعني، ومبيعرفش يتكلم نفس الـ language بتاعت عامة الشعب. هما فيهم دايمًا كده: «أنا فاهم والتانيين بقر مبيفهموش». طب إنت يعني المفروض إنك عندك قضية وتحاول تعمل توعية وتحاول تكسب ناس وحاجات زي كده، فالطبيعي إنك تكون بتتكلم نفس اللغة بتاعتهم يعني.

بعد الثورة في ناشطين، في ناشطين كتير في مستويات مختلفة، في ناشطين في الثقافة، في ناشطين في السياسة، في ناشطين في الفنون، في ناشطين في التنمية. وأنا بأعتقد إنه أكثر حاجة كسبها المجال العمل الأهلي في مصر الإحباط السياسي، بعد الثورة اللي جه عند الشباب اللي خلى كتير جدا من الشباب يقرر إنه أنا علشان اتغلب على الإحباط ده وأعديه، أنا هنزل أشتغل مع الناس في الشارع وهشوف رد فعل سريع يديني مردود نفسي إيجابي.